

دور وسائل الاعلام في مكافحة الإرهاب المجتمعي
(الدكة العشائرية انموذجاً) دراسة مسحية
م.د علاء جمال فريق
جامعة كركوك/ كلية الاعلام

The Role of Media in Combating Community Terrorism
(Tribal Deck as a Model) A Survey Study)
Assistant Professor Alaa Jamal Fareeq
University of Kirkuk/College of Media

المستخلص: هدفت هذه الدراسة، التعرف على دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب المجتمعي (الدكة العشائرية أنموذجاً)، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي. وتطبيق الدراسة على العينة العنقودية المتعددة المراحل لجمع البيانات من الجمهور العراقي، وبلغت عينة الدراسة (288) مفردة من الذكور والإناث، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات وتحليلها والوصول الى نتائج الدراسة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من بينها أن دور وسائل الاعلام كان إيجابياً للحد من ظاهرة الدكة العشائرية من وجهة نظر المبحوثين، وأنها ساهمت في تعبئة الجمهور للوقف بالضد من الدكة العشائرية فضلاً عن وقوفها ضد العادات والأعراف البالية التي تتعارض مع القيم السامية في المجتمع، وبينت نتائج الدراسة أن وسائل الاعلام أدت دوراً فاعلاً في نشر الوعي الأمني في المجتمع. **الكلمات المفتاحية:** وسائل الاعلام – الارهاب – العشائر.

Abstract : This study aimed to identify the role of the media in combating the phenomenon of societal terrorism (tribal bench as a model), through the use of the descriptive approach. The study was applied to a multi-stage cluster sample to collect data from the Iraqi public. The study sample amounted to (288) individuals, males and females. The researcher used the questionnaire tool to collect and analyze information and reach the study results. The study reached a number of conclusions, including that the role of the media was positive in reducing the phenomenon of tribal violence from the point of view of the respondents, and that it contributed to mobilizing the public to stand against tribal violence, in addition to its stance against outdated customs and traditions that conflict with the noble values of society. The results of the study showed that the media played an effective role in spreading security awareness in society.

Keywords: Media – Terrorism – Tribes

المقدمة: لا يخفى على احد ما لوسائل الإعلام من دور فاعل في تشكيل سياق الإصلاح في المجتمعات المختلفة، ويتوقف إسهام ودور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح، على شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع وحجم الحريات، وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه المؤسسات، الى جانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية المتأصلة في المجتمع، ومن هذا المنطلق فإن وسائل الإعلام كثيراً ما ركزت على ظاهرة الإرهاب والتطرف وانعكاساتها على المجتمع والامن السلمي والاستقرار، بعد أن اتضح أننا أمام ظاهرة اجرامية منظمة تهدف إلى خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الأفراد والجماعات والممتلكات، ما يعني أن هذه الظاهرة الخطيرة تهدف إلى زعزعة استقرار المجتمعات والتأثير في أوضاعها السياسية وضرب اقتصاداتها الوطنية عن طريق قتل الأبرياء وخلق حالة من الفوضى، لأننا نرى ان المتضرر في الدكة العشائرية يقع على اسر بكاملها فمن لم يجن لا يطالب بجناية غيره لأن القرآن يقول ((لا تزر وازرة وزر أخرى)) (فاطر الآية 17) أي لا يحاسب أحد بذنب غيره و لا يحمل أحد عن أحد ذنوبه ،ورسولنا الكريم حمد (صلى الله عليه وسلم) يقول ليس منا من دعا الى عصبية. لذا جاء هذا البحث لمعرفة دور وسائل الاعلام في مكافحة مثل هذه الظواهر التي تعد ارهابا للمجتمع وزعزعة للأمن والاستقرار فيه.

المبحث الأول: الجانب المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

أن مرحلة معرفة مشكلة البحث واختيارها لتكون مناسبة للبحث والدرس، تعد من أهم وأصعب مراحل البحث العلمي، الذي تقتضي أصوله العلمية ضرورة ألا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ ومن ثم كانت السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي ان تكون ذات مشكلة محددة¹.

ومما لا شك فيه أن تكنولوجيا الإعلام التي يشهدها العالم قد قلبت الموازين وأضحى الإعلام ركيزة أساسية في بناء مقومات المجتمعات، عن طريق ما تتيحه هذه الوسائل وخلق صورة نمطية متصلة بالأحداث التي تجري في عالمنا، ولأن الإعلام أداة فاعلة متكاملة، حتم على العاملين فيه تفعيل الأداء لتحقيق دوره في ترسيخ الثوابت الأساسية للمؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى الدور الجوهري لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف التي تشهدها المنطقة والعالم، لذا نسعى لتسليط الضوء عليها عن طريق اثاره التساؤل الرئيس الاتي:

(ما دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب المجتمعي) وتتفرع منه الأسئلة الاتية:

1- هل ساهمت وسائل الاعلام على تعبئة الجماهير ضد الإرهاب المجتمعي المتمثل بالدكة العشائرية؟

2- ما دور الوسائل الإعلامية في نشر الوعي الأمني في المجتمع؟

¹ سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص69.

3- هل نجحت وسائل الاعلام في تغيير الرأي العام للعشيرة في عدم شرعية الدكة العشائرية واللجوء للقانون في النزاعات بينها؟

4- هل اتاحت وسائل الاعلام تنمية النزعة العشائرية بترويجها للدكة العشائرية وعدها من قيم الرجولة والبطولة وانتصار الحق؟

5- أي الوسائل اكثر استخداما من قبل عينة البحث؟

ثانياً: أهمية البحث: تكتسب البحوث العلمية أهميتها من خلال ارتباطها بحياة الافراد في المجتمعات، ومن المفترض ان تتسم بتسليط الضوء على مشكلاتهم ومحاولة الوصول الى حلول لها، فضلاً عما يمكن ان تضيفه الى ميدان العلم والمعرفة في المجال التي تنتمي له¹.

وتتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه ويمكن تجسيد أهمية البحث من الناحية الاكاديمية والمجتمعية بما يأتي:

1- يعد البحث على المستوى الأكاديمي تجربة بحثية في حقل الاعلام واساليب الحرب النفسية.

2- اما من الناحية العلمية، يتميز البحث العلمي بوجود مشكلة يتصدى لها الباحث بالدراسة على أسس موضوعية، إذ هدفت الدراسة التعرف إلى دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، وذلك من خلال تبصير الرأي العام بأن الإرهاب يستهدف ترويع الأمنين وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصورة مختلفة، كما هدفت الدراسة إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف.

3- يسهم هذا البحث في التوصل إلى مؤشرات علمية جديدة تتعلق بالدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب المجتمعي.

ثالثاً: اهداف البحث: يسعى البحث في إطار المنهج والأدوات والإجراءات التي اعتمدها لتحقيق عدد من الأهداف العلمية ذات الصلة، والتي يمكن تحديدها بالآتي:

1- معرفة دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب المجتمعي.

2- التحري عن مساهمة وسائل الاعلام على تعبئة الجماهير ضد الإرهاب المجتمعي المتمثل بالدكة العشائرية.

2- معرفة دور الوسائل الإعلامية في نشر الوعي الأمني في المجتمع.

¹ عاطف عدل العبد، الرأي العام وطرق قياسه، الأسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000، ص66.

3- التعرف على نجاح وسائل الاعلام في تغيير الرأي العام للعشيرة في عدم شرعية الدكة العشائرية واللجوء للقانون في النزاعات بينها.

4- التقصي عن اتاحة وسائل الاعلام تنمية النزعة العشائرية بترويجها للدكة العشائرية وعدها من قيم الرجولة والبطولة وانتصار الحق.

رابعاً: **منهج البحث:** يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد اتبع الباحث طريقة دراسة الجمهور عن طريق اعداد استمارة استبانة ومقياس مكون من محورين، الاول يتضمن المعلومات الديموغرافية والمحور الثاني المقياس المتضمن دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة الارهاب (الدكة العشائرية) من وجهة نظر المبحوثين،

خامساً: **مجتمع البحث وعينته:** يتمثل يمثل مجتمع الدراسة بمجموعة المفردات التي تستهدفها الدراسة لتحقيق نتائج علمية، واختار الباحث جمهور محافظة ديالى انموذجا والتي تتكون من ست اقسية إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته، فتم اختيار عينة من هذا المجتمع وهي العينة العنقودية المتعددة المراحل لجمع البيانات، التي تلبي احتياجات الدراسة و تحقيق أهدافها. واختار الباحث 50 عينة من كل قضاء ليكون مجموعها (300) كممثلة لمجتمع البحث وتم اهمال 12 استمارة لتكون 288 استمارة اعتمدها الباحث في دراسته لعدم تطابقها مع متطلبات العمل والأمانة العلمية وبذلك تم اختصار الوقت والجهد المتاح لهذه الدراسة.

سادساً: **ادوات البحث:** لأجل تحقيق أهداف هذا البحث، فقد تمت الاستعانة بصحيفة الاستبيان كأحد ادوات جمع البيانات من الجمهور للحصول على اجابات لتساؤلات الدراسة.

وقد اعتمد الباحث في استمارته على الاسئلة المغلقة لأنها تعطي إجابات محددة ودقيقة يسهل تفرغها وتبويبها والحصول منها على نتائج واضحة، وقد تضمنت الاستبانة نوعين من الأسئلة، الاسئلة الديموغرافية. المتعلقة بأفراد عينة البحث من طلبة الجامعات، والاسئلة المتعلقة بدور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب المجتمعي، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء، ثم تعديلها على وفق الملاحظات المؤشرة من قبلهم، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة والمعتمدة في هذا البحث (288) استبانة.

سابعاً: **اختبار الصدق والثبات:**

إ- **الصدق:** من اجل التحقق من صدق الفقرات للاستبانة وفقرات المقياس الذي تم اعدادها من قبل الباحث فقد تثبت الباحث من الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان عندما عرضت فقرات محاوره على مجموعة من المحكمين، في مجال الإعلام، والقانون، للتعرف على مدى صلاحيتها ووضوحها وملاءمتها للغرض الذي اعدت من اجله، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (85%) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات. والتي بلغت نسبتها (96.8%).

ب- الثبات: يشير الثبات في البحث العلمي إلى الاتساق في النتائج، أي أنه إذا كرر الباحث القياس وحصل على ذات النتائج، فإن ذلك يدل على الثبات، وللتأكد من ثبات البيانات سحب الباحث عينة عشوائية من استمارات عينة البحث مكونة من عينة قوامها (10%) من مجموع افراد عينة البحث وذلك بعد (15) يوما من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الثبات والتي كانت قيمته (90،6) وهي نسبة جيدة تدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على بنود الاستبانة.

ثامناً: مجالات البحث: تمثلت حدود البحث بمجالين اساسية وهي:

1- المجال الزمني: تم اختيار المجال الزمني من 2025/1/1 الى 2025/4/1، وهي ضمن مدة انجاز البحث.

ب- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للبحث بمحافظة ديالى.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة النوافعة، مخلد خلف (اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان¹).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الإخباريتان، وذلك من خلال برامجهما الإخبارية وتسجيلاتهما المسموعة والمرئية، فضلاً عن التعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية. كما وهدفت الدراسة إلى معرفة الوعي لدى عينة الدراسة حول مفهوم الإرهاب.

واعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي، مستخدماً أسلوب المسح (استبانة الجمهور) لجمع البيانات، كما اختار الباحث عينته بطريقة العينة العشوائية العنقودية والمتكونة من 883 فرداً.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها:

1- أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة.

2- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة العربية الفضائية الإخبارية كانت متوسطة أيضاً وعزى الباحث ذلك، إلى وجود الوعي لدى عينة الدراسة من الجمهور الأردني.

¹ محمد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، الأردن، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010، رسالة ماجستير.

2- دراسة التميمي وفليح (الاستمالة العاطفية في الصحف الإلكترونية للجماعات الإرهابية)¹ (التميمي و فليح، 2019)

تجلت مشكلة الدراسة في التعرف على مضامين الأسلوب الدعائي للاستمالة العاطفية لدى الجماعات الإرهابية في الصحف الإلكترونية لتنظيمات القاعدة والدولة الإسلامية (داعش)، وهدفت الدراسة الى معرفة كيفية توظيف هذه الجماعات الإرهابية للاستمالة العاطفية في الصحافة الإلكترونية ومدى الاستفادة منها لجذب المؤيدين لها، واعتمد الباحث المنهج الوصفي باختياره أسلوب تحليل المضمون واختيار المقالات الافتتاحية لصفحات التنظيمات الإرهابية (صوت الجهاد، معسكر البتار، الشامخة والخنساء، انسباير، ذروة السنام) عينة له، وظهرت نتائج الدراسة استخدام التنظيمات الإرهابية اثنا عشر أسلوباً في صحافتها الإلكترونية كان في مقدمتها الاستمالة العاطفية، فضلاً عن توظيف إمكانات شبكة الانترنت لنشر هذه الأساليب وترويجها.

3- دراسة الربيعي، أكرم فرج عبد الحسين (اشكالية العلاقة الملتبسة بين الاعلام والارهاب والمشكلات المنبثقة منها)².

طرحنا هذه الدراسة في مشكلتها محاولة فك التشابك والالتباس في العلاقة بين الاعلام والارهاب، أي ما بين الوظيفة الإخبارية المهنية التي يؤديها الاعلام، وبين استغلال التنظيمات للإعلام، وبالتالي طرحت التساؤلات الآتية: ما أبرز المشكلات الناجمة عن تغطية وسائل الاعلام للحوادث الإرهابية؟ وكيف يمكن تصنيف هذه المشكلات ومعالجتها؟ وتمثل مجتمع البحث برواد شارع المتنبي في بغداد من الباحثين والادباء والفنانين والإعلاميين والتدريسيين، واختار الباحث عينة غير احتمالية وهي عينة الصدفة وبلغ حجمها (50) مفردة والتي خضعت لقياس شدة اتجاهها نحو العلاقة الملتبسة بين الاعلام والإرهاب مستخدماً المنهج الوصفي المتمثل بالمسح للجمهور

وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات كان أبرزها، ان مشكلات التغطية الاخبارية للعمليات الارهابية يتمثل بالمشكلات التي تواجه الإعلاميين خلال تغطية الحوادث الإرهابية نتيجة عدم تعاون بعض المصادر ما ينتج عنه نقص المعلومات، فضلاً عن ان اسباب ظهور المشكلات الناجمة عن تغطية وسائل الاعلام للعمليات الارهابية تعود الى طبيعة التغطية نفسها عندما لا تقوم في كثير من الأحيان على قواعد علم الإعلام ونظرياته، ولا تستخدم مداخل إقناعية مناسبة.

المبحث الثاني: الجانب النظري: دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب المجتمعي:

¹ هاشم حسن التميمي وكفاح حيدر فليح، الاستمالة العاطفية في الصحف الإلكترونية للجماعات الإرهابية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام جامعة بغداد، العدد 44، أيلول 2019، ص230-2015.

² أكرم فرج الربيعي، إشكالية العلاقة الملتبسة بين الإعلام و الإرهاب و المشكلات المنبثقة منها، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 52، مجلد 13، حزيران، 2021 كلية الاعلام، جامعة بغداد.

1- مفهوم الدور: يكتسي مفهوم الدور أهمية كبيرة لحظوته بتفسير العلاقة بين الفرد ومجموعه وبين المجتمع او احدى انساقيه، وبالتالي فهو يسعى للتعرف على وظائف ومهام ذلك الفرد إذا كان عضواً في تنظيم سواء كان هذا التنظيم إداري أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، من هنا فالدور هو تتابع نمطي لمعارف و اتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به الفرد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور هذا الفرد بأدوار الأفراد الآخرين، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة¹، والذي يعد أحد مكونات النسق الاجتماعي الذي يضم الى جانبيه السلوك والمكانة، والنسق هو فاعل يشغل مكانة محددة يؤدي الى الحصول على نمط منظم من العلاقات بين الأعضاء تتحدد فيه حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض والتي ينجم عنها بروز عدد من القيم والمعايير على المستوى المعرفي والعاطفي والسلوكي.

وعرفه كاتز وكاهن: بأنه إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية بصرف النظر عن رغباته الخاصة والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة عن هذه العلاقة الوظيفية ويتحدد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية والنظام الهرمي².

اذن من وجهة نظر الباحث فإن الدور، هو مجموعة وظائف ومهام المرتبطة المُطالب بها الفرد نتيجة اندماجه في المجتمع بعلاقة محددة محتواها الواجبات والحقوق الوظيفية المترتبة عليه، وفقا لمعايير العلاقة الوظيفية والنظام الحياتي سواء كان، اجتماعي، سياسي، ديني، او اعلامي.... الخ.

وينعكس ذلك على المؤسسات ومن ضمنها وسائل الاعلام، لذلك فالدور على عاتق الاعلام هو مجموعة من المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها وسائل الاعلام في سياق احداث تحاول فيه تكوين نسق قيمي او تغييره في مرحلة ما.

2- مفهوم الاعلام: أضحي الاعلام ووسائله صيرورة كحتمية ضرورية على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك لتأثيره الفاعل و آثاره المتنوعة والواسعة على قطاعات الجماعات في المجتمع³.

ويعرف الإعلام على أنه عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة، واخبار صادقة وموضوعات دقيقة وأفكار منطقية، ووقائع محددة، وآراء راجحة للجماهير. مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام، ويقصد بوسائل الإعلام المؤسسات الحكومية او الخاصة التي تزود الجماهير بالأخبار والمعلومات والحقائق وتعنى بنشر الثقافة، و

¹ جونثان تيرنر، علم الاجتماع النظري، الرياض، دار جامعة الملك سعود للنشر، 2019، ترجمة ماضي مطني الشمري، ص196-197.
1Katz and Kahan, The social Psychology of organizations, Psychol and SurveyResearch Center, 1980.

³ راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2001، ص171.

تهتم بالنواحي التربوية كهدف لتكثيف الفرد مع الجماعة المحلية، وتتعدد وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الى الصحف والاذاعات والتلفزيون والانترنت¹.

وتتملك وسائل الاعلام، امكانات مهمة تستطيع من خلالها التأثير على الجمهور المتلقي، فهي تستطيع تكوين قناعات جديدة وتنفيد أخرى قائمة واضفاء الشرعية على أمر ما من خلال الاقناع وحشد الطاقات باتجاهه، كما أن هذه الوسائل تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجمهور يؤمن بما تطرحه حتى وإن كان يخالف قناعاته حيث أن الاتفاق بين ما يطرح وتكراره يرسخان الفكرة المطروحة ويجعلانها مقبولة للتصديق والايان بها من قبل الجمهور المستهدف².

ان أهمية الاعلام لا تكمن في اقتناء وسائله المختلفة، وانما في كيفية استعماله وتوظيفه بشكل هادف، وعلى نحو يجعله قادرا على التعبير الموضوعي عند تناول مختلف القضايا، وربما هذا ما تفقده العديد من وسائل الاعلام اليوم، حيث رهننت هذه الأخيرة سياساتها وتطلعاتها لمتطلبات السوق لضمان ترويج سلعتها الإعلامية والوصول الى اكبر عدد ممكن من جمهور المتابعين، وربما هذا ما أدى الى حدوث ممارسات إعلامية خاطئة افرزت حالة من الغموض حول حقيقة دور وسائل الاعلام في الحياة العامة، وفي تعاطيها مختلف المواضيع المهمة سواء على المستوى الداخلي ام الخارجي، مثل موضوع الإرهاب حيث يظل التعاطي مع هذه الظاهرة بشتى تجلياتها وتداعياتها من المسائل الشائكة والمعقدة التي تورق المشرفين على المؤسسات الإعلامية والأنظمة السياسية على حد سواء³.

على هذا الأساس يعد الاعلام وسيلة المجتمع في نقل المعلومات ومناقشة قضايا المجتمع الراهنة، ويؤدي دور محوري في المجتمعات المعاصرة في تشكيل الوعي على مستوى الافراد والجماعات، إذ ان دوره عميق في حياة افراد المجتمع ويحدث تراكمات معرفية، وهذه التراكمات المكونة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة حول ظاهرة الإرهاب المبنية على حقائق الواقع، والتي تنعكس في تمكن هؤلاء الافراد من فهم الاحداث التي تقع ومعالجتها فكريا عبر الادراك لكيفية التعامل معها، وهنا يحدث الوعي الاجتماعي عن افراد المجتمع حيال الظواهر التي تحدث ومنها ظاهرة الإرهاب، بتأثير من الاعلام الذي يحاول التصدي له من خلال آلية اقتلاع هذه الظاهرة من جذورها في وعي ومدرجات الافراد والجماعات عبر تغيير الاتجاهات وتشكيل اتجاهات مغايرة رافضة للإرهاب والعنف بوعي اجتماعي موحد حول خطورة الإرهاب المجتمعي⁴

¹ رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عمان، عالم الكتب الحديث، 2010، ص112.

² حسن علوان، موضوعة الارهاب في الفضائيات العربية (دراسة في الشكل والمضمون)، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، 2008، ص23.

³ فوزية صادقي، الاعلام الجديد والإرهاب (المشكلة والحلول)، برلين، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد5، ت2، 2018، ص429.

⁴ مليكة عرور وسامية حميدي، دور الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي حيال محاربة الإرهاب، القاهرة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية مجلد 1 عدد 1، تموز، 2016، ص63.

أنواع وسائل الاعلام: فسخ التطور التكنولوجي المجال لتعدد وسائل الاعلام واختلافها على مر التاريخ الحديث من وسائل مقروءة وأخرى مسموعة ووسائل مرئية يتم من خلالها توظيف الرسالة الإعلامية حسب متطلبات المواقف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية للأحداث التي من المفترض تغطيتها والتعامل معها وايصالها للمتلقي¹. وهذه الوسائل قد اتبعت طرق وأساليب تقنية بصورة مهنية مدروسة وقسمتها ادبيات الاعلام والاتصال الى²:

أولاً: وسائل اعلام تقليدية وتشمل:

1- وسائل مقروءة وهي: الصحف الورقية.

2- وسائل سمع مرئية وتشمل:

أ- التلفزيون

ب- الاذاعة

ثانياً: وسائل اعلام الكترونية وتشمل: الانترنت وخدماته وهي:

1- الصحافة الالكترونية

2- المواقع الاخبارية الالكترونية

3- المدونات

4- مواقع التواصل الاجتماعي

5- البث التلفزيوني

6- البريد الالكتروني

ونظرا لعلاقة بحثنا بوسيلة الصحافة بفرعها المطبوع (الورقي) والالكتروني فسوف نسلط الضوء عليها من خلال هذا المبحث.

3- مفهوم الارهاب: يعد مصطلح الإرهاب من اكثر المصطلحات هلامية وغموضاً وليس هناك تعريف محدد له، حيث يقوم دينيس ماكويل (من الصعب استخدام مصطلح الإرهاب لأنه مفهوم متغير من ثقافة الى أخرى وهو يشير الى اعمال عنف ضد الاخر ونادرا ما تصف وسائل الاعلام الاعمال العنيفة التي تقوم بها الدول او جماعات معينة

¹ سامي محسن ختاتنة، علم النفس الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، 2015، ص31.

² لمياء طالة، الاعلام الفضائي والتغريب، دار أسامة للنشر، عمان، 2015، الفصل الثاني، مبحث 3، ص146-218.

بأنها إرهاب)، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أول من استخدم مصطلح الإرهاب وحدد قوانينه انه (نوع من أنواع العنف المتعمد والمعرض من جهات معينة يمارس ضد اهداف مدنية بواسطة مجاميع او عملاء تهدف بأفعالها التأثير في الرأي العام او اثاره الرعب والهلع في المجتمع المستهدف)¹، ما جعله ظاهرة مركبة تختلط فيها الجوانب الاجرامية والجنائية والنفسية مع الجوانب الاقتصادية والأيدولوجية، ما يعده سلوك منحرف يهدد المجتمع لمخالفته القواعد القانونية والأعراف الإنسانية التي تؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار في المجتمعات²

أشكال الإرهاب

مهما تعددت دوافع الإرهاب وتنوعت إلا إن أشكال الإرهاب وصوره

تنقسم إلى قسمين أساسيين هما الأشكال التقليدية والحديثة³.

ففيما يخص الأشكال التقليدية يمكن تقسيمها من حيث الفعل كالآتي:

1- إرهاب الأفراد والجماعات: ويطلق عليه احياناً الارهاب من الاسفل الى الاعلى، إن هذا الشكل من الإرهاب يصدر من قبل فرد أو جماعة معينة دون أي تأثير خارجي من دولة ما، فمسؤولية الأعمال الإرهابية تقع على عاتق الفرد أو الجماعة التي قامت بتلك الأعمال أما المسؤولية عنه في معظم الحالات هي المنظمة الإرهابية التي ينتمي إليها هؤلاء فهي من تقوم بوضع الخطط واختيار الزمان والمكان الذي سيتم فيه القيام بالعمل الإرهابي، ويقع هذا البحث ضمن اتجاه هذا الشكل.

2- إرهاب الدولة: وهو نوع من الإرهاب المستتر الذي تقوم به الدولة تحت مسميات مختلفة وبمسوغات قانونية متعددة تبيح لها استخدامه ضد من تشاء، ولهذا يعده بعض من أخطر انواع الإرهاب لأنه "أداة لسيادة الدولة والعدوان والبطش والسيطرة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى سواء كان من يقوم بها الدولة ذاتها أو جماعات معينة مرتبطة بها تعمل لصالحها لتحقيق أهدافها.

أما فيما يخص الأشكال الحديثة للإرهاب فيمكن تقسيمها إلى:

1. الارهاب المعلوماتي 2. الجريمة المنظمة 3. غسيل الاموال 4. الارهاب البيئي.

ومن صور الارهاب⁴:

¹ سعد محمد خضير، اتجاهات الجمهور العراقي ازاء المنطق الدعائي للتنظيمات الارهابية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد (30)، جامعة بغداد، كلية الاعلام، مجلد 7، 2015، ص132.

² عامر عاشور عبدالله و نوزاد احمد شواني، المسؤوليات القانونية لوسائل الاعلام عن اثاره العنف الطائفي والفكري، مجلة القانون والسياسية، كلية القانون، جامعة نوزاد، دهوك، شباط، 2017، ص2.

³ رنا مولود سبع، ماهية الارهاب وتأثيره على واقع حقوق الانسان، مركز الدراسات الدولية، بغداد، مجلة دراسات، العدد 49، ص172.

⁴ عبد الباسط محمد أبو ناموس، الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الاسرائيلي على محافظات غزة عام2014، غزة، جامعة الأقصى، اكااديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، ص42.

1- العنف: وهو صورة من الضغوطات التي تمارس على الغير بهدف فرض توجهه او موقف معين ويكون العنف اما سياسياً او فكرياً.

2- التهديد: هو زرع الخوف في النفس وذلك بالضغط على إرادة المراد تهديده وتخويله من ضرر سيلحق به او من اشخاص او اشياء له صلة به ويكون التهديد باستخدام القوة والعنف وبالنهاية ينال من فكرهم.

3- الترويع: إذ يعتبر الترويع أكبر درجات الخوف وذلك بخلق جو مليء بالتطرف والعنف لغرض تحقيق اهدافهم عن طريق بث الرعب في نفوس الغير.

ومن هذه الزاوية تهتم وسائل الإعلام اهتماماً بالغاً بأحداث الإرهاب، ويصنفها المحررون بأنها أحداث ذات قيمة إخبارية متزايدة لانطوائها على قدر متزايد من الصراع، ومن ثم تتصدر هذه الأحداث مقدمة النشرات الإخبارية في التلفزيون، والفضائيات الدولية، والصفحات الأولى بالصحف، وفي هذا المجال يدركها الجمهور بوصفها أحداثاً بالغة الأهمية والاعتبار خلال فترة زمنية معينة¹.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية:

تعريف الدكة العشائرية: الدكة العشائرية هي غارة تخويفية يشنها أهل المتظلم المشتكى على بيت المشتكى عليه، يرمون بيته بطلقات أو **قنابل يدوية** غير مستهدفة، يُقصد بها استدعاء المشتكى عليه إلى التفاوض العشائري وإنذاره لحل النزاع بينهما، فإن لم يستجب المستدعي للتفاوض، فإنه قد يؤدي بالقتل أو السطو به أو إخراجه من بلده، والدكة نوعان، دكة بيضاء ودكة سوداء، وبعد أن تعاظمت الدكات العشائرية وأفرطت عشائر في تنفيذها، قررت حكومة العراق بوقائع اجتماع مجلس القضاء الأعلى في الجلسة الثانية عشر لسنة 2018 في الثامن من تشرين الثاني منه، إلى مناقشة موضوع ما يعرف (بالدكة العشائرية) وكيفية التعامل معها حيث توصل المجلس بعد النقاش إلى تكييف الأفعال الناتجة لهذه الجريمة على أنها أفعال إرهابية تهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس آيا كان بواعثه انسجاماً مع ما نصت عليه المادة (2) من قانون مكافحة الإرهاب التي اقرت عام 2005 والتوجيه لكافة محاكم التحقيق بضرورة التعامل مع الدكة العشائرية على أساس كونها عملاً إرهابياً وبحزم أن الدكة تعد إرهاباً ويحاسب فاعلها محاسبة الإرهابيين وفق المادة المذكورة آنفاً². وقبل صدور قرار مجلس القضاء الأعلى الذي عد التهديد عبر الدكة العشائرية صورة من صور الإرهاب، كان الفعل يكيف ظاهرة الدكة العشائرية على انها تهديد بحسب الفصل الثالث من الباب الأول من قانون العقوبات (430) و (431) و(432)³، ولنا في رسول الله (صلى

¹ تحسين محمد انيس، دور وسائل الاعلام في مكافحة الارهاب والتطرف، مؤتمر جامعة الزرقاء (دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الإرهاب، 2016، ص4.

² الكوامة العشائرية، الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت لمجلس القضاء الأعلى، العدد 6دراسات 2019

³ <https://www.sjc.iq/view.68481> استرجع بتاريخ 2025/1/5

³ نوزاد احمد ياسين الشواني و كشوا معروف سيده البرزنجي، طبيعة تعامل السياسة الجنائية مع ظاهرة الأخذ بالثأر (دراسة مقارنة)، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، كلية القانون والسياسة، المجلد 10، العدد 39، 2021. الصفحات من 582-608، ص601 و602.

الله عليه وسلم) اسوة حسنة، اذ قال: ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية.

اولا: البيانات الاولى (الشخصية)

1: النوع: يبين الجدول ادناه ان نسبة الذكور الى الاناث من اجمالي عينة البحث التي بلغت (144) سجلت (244) تكراراً اي بنسبة (85%) بينما كانت نسبة الاناث بواقع (44) تكراراً ونسبة قدرها (15%)، ما يعطي دلالة ان مجتمع البحث الذي اختير عشوائياً ذكورياً وهذا مؤشر على مصادرة رأي المرأة نسبياً وهيمنة رأي الرجل فيه.

جدول رقم (1) يبين فيه خصائص عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	244	85 %
انثى	44	15 %
المجموع	288	100 %

2: الفئة العمرية: يوضح الجدول رقم (2) متغير الفئة العمرية، إذ تصدرت الفئة من (30-40) الفئات العمرية بواقع (116) تكراراً ونسبة بلغت (40%) تلتها الفئة العمرية بين (18-29) والتي حظيت ب (96) تكراراً ونسبة قدرها (33%) ثم جاءت الفئة من (41 فأكثر) في المرتبة الاخيرة بواقع (76) تكراراً ونسبة بلغت (27%).

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
18-29	96	33 %	الثانية
30-40	116	40 %	الأولى
41 فأكثر	76	27 %	الثالثة
المجموع	288	100 %	

3: التحصيل الدراسي: يبين الجدول رقم (3) تفوق تحصيل (يقرأ ويكتب) بواقع (172) تكراراً ونسبة بلغت (60%) تلتها فئة الذين حصلوا على الدبلوم بتكرارات عددها (76) ونسبة قدرها (26%) ثم حظي تحصيل (اعلى من ذلك) ب (40) تكرارات ونسبة بلغت (14%). وبغض النظر عن التحصيل الدراسي المتقدم فأن هناك مؤشرات تظهر على العينة كونها تقرأ وتكتب فذلك يعطينا دلالات على زيادة الوعي العام وتحسن مهارات التواصل فضلاً عن تنمية القدرات الفكرية، ما يعزز قدرة أفراد المجتمع على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والثقافية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم القراءة والكتابة في بناء قاعدة معرفية متينة للأفراد، والذي تنعكس إيجاباً في قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

جدول رقم (3) يبين التحصيل الدراسي لعينة البحث

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
يقرأ ويكتب	172	60 %	الأولى
دبلوم	76	26 %	الثانية
اعلى من ذلك	40	14 %	الثالثة
المجموع	288	100 %	

4: مكان السكن: اظهرت نتائج اجابة عينة البحث من خلال جدول رقم (4) ان (164) من عينة البحث هم من سكنة القرى والارياف والتي بلغت نسبتهم (57%)، بينما كان ممن يسكنون المدينة من عينة البحث يشكلون نسبة قدرها (43%) والتي سجلت (124) تكراراً. وهذه النسبة تتطابق الى حد ما مع مؤشر الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط الذي حدد فيه نسبة سكان الريف ب (51%) بمعدل نمو 2.58% سنوياً من خلال المسح العنقودي متعدد المؤشرات mics6.

جدول رقم (4) يوضح نسبة سكان المدينة من سكان الريف عينة البحث.

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	124	43 %
ريف	164	57 %
المجموع	288	100 %

ثانياً: دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة الارهاب (الدكة العشائرية) من وجهة نظر المبحوثين

1- الوسيلة الاعلامية التي يتابعها المبحوث: كشفت اجابات المبحوثين من خلال ملاحظة جدول رقم (5) تصدر الفضائيات في المتابعة نسبة لمفردات عينة البحث بواقع (240) تكراراً ونسبة بلغت (83%) تلتها وسائل وادوات الانترنت التي كان نصيبها من المتابعة (160) تكراراً ونسبة قدرها (56%) فيما ضاق حيز المتابعة عند وسيلتي الصحافة وقراءة الكتب بتسجيلها (28) تكرارات ونسبة بلغت (10%) فقط. انظر الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) يوضح مستوى الوسيلة التي يتابعها المبحوثين

وسائل الاعلام	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
وسائل اعلام تقليدية (مسموعة، مرئية)	240	83 %	الأولى
وسائل اعلام الكترونية (انترنت وادواته)	160	56 %	الثانية
وسائل اعلام مقروءة	28	10 %	الثالثة

2- معدل الاستخدام اليومي: بينت نتائج الاجابات على سؤال ما المدة التي تقضيها في متابعة وسائل الاعلام، حصول المدة (من ساعة الى 3 ساعات) على المرتبة الاولى بواقع (152) تكراراً ونسبة قدرها (53%)، فيما حلت المدة (اقل من ساعة) بالمركز الثاني بنسبة (25%) التي كانت تكراراتها (72) تكراراً، ونالت المدة من (3 ساعات فأكثر) المركز الثالث في متابعة مفردات البحث لوسائل الاعلام بنسبة متقاربة مع المدة الثانية بواقع (64) تكراراً ونسبة قدرها (22%). انظر الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) يبين معدل الاستخدام اليومي لوسائل الاعلام بالساعات

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	معدل الاستخدام
الثانية	25 %	72	اقل من ساعة
الأولى	53 %	152	من ساعة الى 3 ساعات
الثالثة	22 %	64	من 3 ساعات فأكثر

3: مقياس دور وسائل الاعلام الايجابي في تأثيرها على المبحوثين: شخصت الدراسة الجانب الايجابي لوسائل الاعلام من خلال طرح العبارات في جدول رقم (7) المبين ادناه ودورها في مكافحة الارهاب المتمثل بالدكات العشارية، وكانت الاجابات كالاتي:

1- تسهم وسائل الاعلام بإبراز الدور الايجابي للعشيرة في المجتمع الرافض للأعراف الهدامة للنسيج الاجتماعي: جاءت هذه العبارة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,666) وبوزن نسبي (93,7) بعد ان اتفقت عينة البحث بالإطلاق على ايجابية وسائل الاعلام في اسهامه بإبراز الدور الايجابي للعشيرة في المجتمع الرافض للأعراف الهدامة له.

إذ اجابت عينة قيمتها (192) مفردة بعبارة (موافق) والتي سجلت نسبة قدرها (67%)، تلتها عبارة (موافق الى حد ما) التي حصدت الاجابات المتبقية للمبحوثين وعددهم (96) مفردة بنسبة بلغت (36%). ولم تكن هناك نسبة ضمن عينة البحث قد ضمنت عبارة (غير موافق).

ان واقع الدولة العراقية بعد 2003 وبشكل خاص بعد عام 2014، عندما أصبح وجود الدولة مهددا، وعندما انتشرت داعش والتنظيمات الارهابية في غرب وشمال العراق، وجاءت فتوى الجهاد الكفائي، لاحظنا أن الهبة الاساسية هي من العشائر العراقية الكريمة وخصوصا عشائر الوسط والجنوب، التي قدمت ابناءها وسلحت رجالها حتى يدافعوا عن الدولة والمجتمع، فكان دور العشيرة كبير ومهم جدا في حماية الدولة العراقية وهذا ما عكسته وسائل الاعلام¹. انظر جدول رقم (7).

¹ "وتعد العشيرة ركنا رئيسيا في التكوين الاجتماعي في العراق بنيويا ووظيفيا، لما تضطلع به من ادوار مهما في الضبط الاجتماعي، في الاتجاهات التي تؤدي إلى المحافظة على القيم الاخلاقية والسلوكية وتمتين الاصرة الوطنية، وبناءً عليه لم تخل العشيرة عن دورها في العمل السياسي، لذا توجهت انظار السياسيين في الاستعانة بالعشائر في العمل السياسي، واستثمار دورها في التعبئة الحزبية والجماعية، حيث اثبتت العشيرة وعلى وجه الخصوص في فترات التوتر الاجتماعي انها الملاذ الامن من تلك التوترات، بعيدا عن الاستقطاب الديني والعنصري والطائفي". مقتطف من ندوة عن دور العشائر العراقية في حماية التجربة الديمقراطية في العراق. نشر على شبكة نبا الالكترونية. <https://annabaa.org/arabic/reports/14642> استرجع بتاريخ 2024/12/28. ما يعطي دلالة على ابراز دور العشيرة الايجابي ضمن فضاءات وسائل الاعلام.

2- كان لها دور في نشر القيم والاخلاق الحميدة: جاءت هذه العبارة ثانيا من كقيمة تراتبية بمتوسط حسابي (2،625) ووزن نسبي (90،9). ومن وجهة نظر الباحث فإن المنظومة الأخلاقية والقيم العليا في المجتمع تحتاج من ان تنمو وتترسخ، ولتحقيق وظائف الاعلام في التوجيه والإرشاد والتثقيف، نجد أن المؤسسات الإعلامية تسعى إلى غرس كافة القيم الأخلاقية الحميدة، وذلك من خلال المساهمة والإصلاح، وتركيزها على الفئات الشبابية والتي بدورها تسعى إلى رفع مستوى الوعي الأخلاقي والثقافي والاجتماعي لدى الأجيال القادمة، ومن هذا المنطلق فإن دور الإعلام يتجلى في نشر معلومات تؤثر في المدارك المعرفية والنفسية للأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز هذه القيم المجتمعية والفردية.

3- ادت وسائل الاعلام دوراً فاعلاً في نشر الوعي الامني في المجتمع. اتفق اغلب المبحوثين على فاعلية دور وسائل الاعلام ومساهمته في نشر الوعي الامني داخل المجتمع وحل بالمرتبة الثانية تراتبيا بمتوسط حسابي (2،402) ووزن نسبي (83)، اذ بينت الاجابات للمبحوثين ان (256) مفردة عينة البحث ضمنوا موافقتهم بالإجابة التي توزعت على عبارتي (موافق) و(موافق الى حد ما)، بعد ان تصدرت عبارة (موافق) العبارات الاخرى بواقع (148) تكراراً ونسبة (51%) لتأتي عبارة (موافق الى حد ما) وتحصد (108) تكراراً ونسبة بلغت (38%)، لترتفع بدور وسائل الاعلام في نشر الوعي الامني في المجتمع، فيما انحسرت عبارة (غير موافق)، بعد ان سجلت نسبة متواضعة بواقع (32) تكرارات، أي بنسبة قدرها (11%) فقط. انظر جدول رقم (7). وقد استشعر الناس. مدى خطورة هذه الاعراف بعد ان تطورت أسباب الدكة العشائرية أخيراً لتشمل أموراً يستنكرها المجتمع، وتثير التعليق أو الإعجاب عبر عدد من مواقع التواصل الاجتماعي لموضوع تعدد هذه العشيرة أو تلك مسيئاً لها، وطاول بعضها أخيراً إعلاميين ومقدمي برامج حوارية، وكذلك مواطنين تهجموا على مسؤولين بالحكومة اعتبرت عشائريهم أنها إهانة لهم.

ويعود سبب هذا الحس الامني الى الايمان بأن وجود العشائر والقبائل ودورها في المجتمع يعكس مرحلة تاريخية من مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، ومع بداية نشوء الدولة الوطنية بدأت عملية تحول الأمن والحفاظ على المصالح الاقتصادية والاجتماعية تنتقل من يد العشيرة باعتبارها الحافظ الفئوي والمناطقية والأسري لمصالح أبنائها، إلى الدولة باعتبارها المؤسسة الحاضنة للجميع والعبارة للعشيرة والقبيلة، وعلى هذا الأساس بدأ الاضمحلال التدريجي لسلطة العشيرة والقبيلة، ومع ضعف الدولة العراقية وعدم مقدرتها على بسط سلطة القانون بعد عام 2003 وتزامن ذلك الانهيار ليست فقط مع سقوط النظام الدكتاتوري الحاكم آنذاك، ولكنه أسقط فيه مؤسسات الدولة العراقية، وكان من جراء ذلك فقدان الأمن المجتمعي، فانتعشت بسبب ذلك كل الاشكال المتخلفة للضبط الاجتماعي والسابقة للمدنية وفي محاولة منها استغلال تأزم الاوضاع وخروجها عن السيطرة وانهيار مؤسسات الدولة ولتقرض نفسها بديلاً عن الحياة المدنية ومؤسساتها المستقرة، وكان من تداعيات ذلك هو التشبث العشائري والاحتماء بالقبيلة وتعزيز دورها خارج اطار السياق الوطني الجامع.

وفي ظل هذه الظروف كان حضور العشيرة وتصدرها مشهد الحياة اليومية ما بعد 2003 هو تحصيل حاصل لعملية التفكير المنظم للبنى المؤسساتية للدولة والرجوع الى بنى اجتماعية سابقة لذلك كان لازماً ان ترى نخبة خيرة تؤمن بتفعيل دور القانون وتعيد للدولة هيبتها بعد ان يعتلي المشهد هذا ميزان العدالة السلطوي المبني على دستور يضمن للجميع حقوقه ويحدد واجباته. انظر جدول رقم (7).

4- تدعو مضامين الاعلام الى رفض العادات والتقاليد البالية في المجتمع: جاءت هذه العبارة لتحتل المرتبة الرابعة بقيمة بمتوسط حسابي (2,322) ووزن نسبي قدره (80,9) لقد حتمت وظائف الاعلام والصحافة الملقاة على عاتقها مسؤولية كبيرة في محاربة العادات والتقاليد البالية والضالة، التي تتعارض مع ما جاءت به من قيم ومبادئ مجتمعنا، كي لا تؤدي إلى الخلل الاجتماعي واضطراب القيم وانتشار الفساد والريزلة، وضياح الأمن والسكينة.

5- ساهمت وسائل الاعلام في تغيير نمط التفكير بالدكة العشائرية وعدها ضرراً اجتماعياً: جاءت هذه العبارة لتعزز دور وسائل الاعلام في العبارة التي سبقتها وتحقيق مصداقيتها بعد ان سجلت متوسط حسابي (2,166) ووزن نسبي (75,3) لتحل خامساً تراتبياً، إذ اجاب (120) مفردة من مفردات البحث على عبارة (موافق) وبنسبة قدرها (42%)، وحظيت عبارة (موافق الى حد ما) ب (96) تكراراً ونسبة بلغت (33%).

فالتغيير هو التحول من حال الى حال إيجابيا كان ام سلبيا، فتأثير الإعلام في عملية التغيير جاءت ضمن مجموعة من المؤثرات التي أسهمت في صناعة التغييرات التي طرأت على الأفراد والمجتمعات، وبالتالي أسهمت في إعطاء وسائل الإعلام الفرصة للتأثير، وهيأت لها المناخ المناسب لتحديث ما أحدثته.

ورفضت (72) مفردة من عينة البحث ان تكون وسائل الاعلام قد ساهمت بتغيير نمط التفكير بالدكة العشائرية وعدها ضرراً اجتماعياً بعد ان سجلت نسبة قدرها (25%). انظر الجدول رقم (7).

6- ساهمت وسائل الاعلام في تعبئة جماهير العشائر ضد اعراف الدكة العشائرية: حلت هذه العبارة في المرتبة السادسة تراتبياً بمتوسط حسابي قدره (2,111) ووزن نسبي قدره (73,6)، إذ بينت هذه العبارة الدور الفاعل لوسائل الاعلام التقليدية والجديدة في مدى مساهمة الاعلام في اجماع الرأي المضاد للدكة العشائرية والتي تحققت من خلال تعبئة جمهور المتابعين لهذه الوسائل لمضامين عززت من خطورة هذه الاعراف الغير صحية على المجتمع والسلم الاجتماعي الذي يخل بتوازن الامن داخل المنظومة الاجتماعية. انظر الجدول رقم (7).

فقد كشفت اجابات (108) مفردة من عينة البحث موافقتها على اسهام وسائل الاعلام في تعبئة جماهير العشائر للدكة العشائرية وبنسبة بلغت (38%)، فيما حظي قياس (موفق الى حد ما) بقبول (104) مبحوثاً، أي بنسبة قدرها

(36%)، ولم تسهم وسائل الاعلام في تعبئة جماهير العشائر ضد اعراف الدكة العشائرية بنظر (76) مفردة من مفردات البحث والتي قدرت نسبتها ب (26%).

وتأتي هذه النسبة وفق رأي الباحث، لاعتقاد عينة اختيار هذا القياس بعدم جدوى دور وسائل الاعلام في تعبئة جماهير العشائر ضد هذا العرف الذي تعده العشيرة شكل من أشكال حل النزاعات بين العشائر، تستخدم في بعض المناطق، وتعد بمثابة إنذار يهدف إلى دفع الطرف الآخر إلى التفاوض وتسوية الخلاف، وقد تكون الدكة العشائرية بمثابة وسيلة للدفاع عن كرامة العشيرة وحماية حقوقها، وهي جزء من العادات والتقاليد التي تحكم العلاقات بين العشائر، فهي لا تأبه لنصائح وسائل اعلام مادامت هذه الوسائل لا تمثل وجهات نظرها ونظر العشيرة. انظر جدول رقم (7).

7-نجحت وسائل الاعلام في تغيير الرأي العام للعشيرة في عدم شرعية الدكة العشائرية واللجوء للقانون في النزاعات بينها: على الرغم من توافق المبحوثين في دور وسائل الاعلام الايجابي للحد من ظاهرة الدكة العشائرية، الا ان نسبة من عينة البحث رفضت ان يمارس عليها الاعلام دوراً يجعلها ترضخ لعدم قبولية وشرعية الدكة العشائرية، لاعتزازها بتقاليد العشيرة والقبيلة ولاعتقادها بسطوة قانونها الذي جرت العادة ان تؤخذ عن طريقه حقوق ابنائها مع ضعف دور القانون، لتأتي هذه العبارة سابعاً تراتبياً بمتوسط حسابي (1،972) ووزن نسبي (68،7).

ففي خضم كل هذا التعقيد فإن (الدكة العشائرية) كونها فعلاً إرهابياً يزرع الرعب في نفوس المواطنين، يستحق الإدانة والعقاب وخلق المقومات اللازمة لمكافحته، وهذا ما أكد عليه وتمت ادانته من بعض الرموز العشائرية الكريمة، ولكن من جانب آخر يرتبط بمنظومة كاملة من السلوكيات العشائرية والتي تعرقل تنفيذ القوانين وتضع سلطة القضاء في المؤخرة، لذلك جاءت هذه العبارة لتسجل اجابات متقاربة في نسب فقراتها، فقد اعتلت عبارة (موافق الى حد ما) الترتيب التنازلي لتسجل (104) تكراراً ونسبة بلغت (36%) تلتها في الترتيب عبارة (غير موافق) ب(96) تكراراً ونسبة قدرها (33%) لتتال عبارة

(موافق) (88) اجابة من مفردات عينة البحث وبنسبة (31%). انظر جدول رقم (7).

8-ادت وسائل الاعلام دور الوسيلة الناقلة للمعلومات عن حوادث الدكة العشائرية: حصدت هذه العبارة المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قيمته (1،666) ووزن نسبي (57،9)، إذ سجلت عدم الموافقة عليها بواقع (148) تكراراً بنسبة بلغت (51%)، بينما حظيت الموافقة تجاه هذه العبارة بقبول (52) مفردة من مفردات البحث وسجلت نسبة بلغت (18%)، ونالت (موافق الى حد ما) نسبة بلغت (31%) لحصولها على (88) تكراراً. انظر الجدول رقم (7).

ويعزو الباحث ارتفاع نسبة عدم مساهمة الاعلام كوسيلة ناقلة للمعلومات عن الدكة العشائرية، كون عينة البحث تعد هذا عرفاً وتقليداً عشائرياً معروفاً لديهم مسبقاً وراسخاً منذ قرون، لا يحتاج الاطلاع عليه من قبل وسائل الاعلام لتكوين معرفي حوله.

ت	العبارة	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	تسهم وسائل الاعلام بإبراز الدور الايجابي للعشيرة في المجتمع الرفض للأعراف الهدامة للنسيج الاجتماعي	192	67%	96	33%	صفر	صفر	2,666	93,7
2	كان لها دور في نشر القيم والاخلاق الحميدة.	203	70%	62	22%	23	8%	2,625	90,9
3	أدت وسائل الاعلام دوراً فاعلاً في نشر الوعي الامني في المجتمع	148	51%	108	38%	32	11%	2,402	83
4	تدعو مضامين الاعلام الى رفض العادات والتقاليد البالية في المجتمع	146	51%	89	31%	53	18%	2,322	80,9
5	ساهمت وسائل الاعلام في تغيير نمط التفكير بالدكة العشائرية وعدها ضرراً اجتماعياً	120	42%	96	33%	72	25%	2,166	75,3
6	ساهمت وسائل الاعلام في تعبئة جماهير العشائر ضد اعراف الدكة العشائرية	108	38%	104	36%	76	26%	2,111	73,6
7	نجحت وسائل الاعلام في تغيير الرأي العام للعشيرة في عدم شرعية	88	31%	104	36%	96	33%	1,972	68,7

				%		%		الدكة العشائرية واللجوء للقانون في النزاعات بينها	
8	ادت وسائل الاعلام دور الوسيلة الناقلة للمعلومات عن الدكة العشائرية	52	18	88	31	14	51%	1,666	57,9
			%	%	8				

جدول رقم (7) يبين الى اي مدى كان دور وسائل الاعلام إيجابيا

س4: مقياس دور وسائل الاعلام السلبي في تأثيرها على المبحوثين. اوضحت الدراسة الدور السلبي التي تؤديه وسائل الاعلام في ترسيخ الارهاب المتمثل بالدكات العشائرية من خلال طرح العبارات في جدول رقم (8) المبين ادناه، وكانت الاجابات كالآتي:

النتائج المتعلقة بالعبارة الاولى

1- شككت وسائل الاعلام بضعف دور الدولة وتفعيل القانون ما ادى الى تقوية قانون العشيرة

جاءت نتائج الاجابات عن هذه العبارة لتسجل الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1,888) وبوزن نسبي قدره (2,65)، إذ اتفق (120) مبحوث مفردات عينة البحث على عبارة غير موافق على قيام وسائل الاعلام بالتشكيك بضعف الدولة وبنسبة قدرها (42%)، وتأتي هذه الاجابات من وجهة نظر الباحث لثقة عينة هذه الاجابة بمضامين الاعلام الايجابية وقوة فاعليتها في جذب جماهيرها نحو الدولة ومؤسساتها واعلاء شأن القانون من خلال نشر مضامين تكافح وتتصدى للإرهاب والجريمة.

ويعزو الباحث هذه الاجابات الى ما ينشر وتم نشره وبثه في عدد من وسائل الاعلام التي روجت لهيبة الدولة وتفعيل القانون واصدار قرارات بشأنها للحد من هذه الظاهرة.¹

وبينت اجابات (168) مبحوث عينة الدراسة موافقتهم الكاملة والمحدودة عن هذه العبارة والتي توزعت بواقع (88) تكراراً لعبارة (موافق) ونسبتها (30%)، و (80) تكراراً لعبارة (موافق الى حد ما) والتي قدرت نسبتها ب (28%).

لا شك ان هناك جزء من المنظومة الاعلامية تقوم بتشخيص الخلل في المجتمع تفعيلاً لدورها الرقابي والمهني، فعندما يكتب باحث او كاتب عن ضعف الدور القانوني في بعض الحالات فلا يعني ذلك هزالة النظام السيادي والقانوني بل تشخيص العطل الذي قد يتسبب بنخر جزئية من جزئيات المجتمع ويتسبب بحالة غير صحية خوفاً من

¹ وزارة الداخلية تصدر قرارات جديدة بشأن "الدكة العشائرية"، مضمون الخبر ان الوزارة اصدرت قرارات جديدة بشأن الدكة العشائرية تصل عقوبتها من موبد الى الاعدام. راجع موقع الوزارة او موقع سكاى برس على شبكة الانترنت.

تفشيها. لذلك يرى جزء من عينة البحث ان مثل هذه النشرات والكتابات انما هي تسويق وترويج لضعف دور الدولة.¹ انظر الى الهامش رقم (4) وما نشر عن تشخيص ضعف سطوة الدولة. انظر جدول رقم (8).

2- اتاحت الفرصة لتبادل الآراء والجدل وابرار دور الدكات العشائرية بين متابعي وسائل الاعلام: جاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (1,458) ووزن نسبي (3,50)، من خلال اجابة عينة البحث لهذه العبارة لم يتفق اغلبية عينة البحث على ان وسائل الاعلام اتاحت الفرص لتبادل الآراء والجدل لإبراز دور الدكات العشائرية، فقد سجلت عبارة (غير موافق) تكراراً قدره (192) ونسبة بلغت (67%). انظر الجدول رقم (8).

ويعزو الباحث ذلك الى اتساع رقعة ابداء الرأي الحر وتقبل اراء الآخرين التي ساهمت في اتاحة الفرص لتبادل الآراء والخوض في جدليات الاعراف والقوانين ومساائل الحياة الأخرى، فلكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء والافكار وتلقيها ونقلها الى الآخرين، بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود². ما اعطى مساحة كبيرة في نضوج الافكار عن كثير من الاعراف والتقاليد التي لولا وسائل الاعلام لما كانت لتطفو وتتضح رؤيتها امام الكثير من الناس. وان دل على شيء انما يدل على نمو الوعي والادراك لخطورة هذا العرف وعدم وقوع وسائل الاعلام تحت تأثيرات العشيرة.

فيما حظيت عبارة (موافق الى حد ما) ب (60) تكراراً ونسبة قدرها (21%)، اما عبارة (موافق) فقد كانت حصتها (36) تكرارات ونسبة (12%). التي دلت على نسبة (24%) من عينة البحث وتشير هذه النسبة بأن لوسائل الاعلام دوراً في ابراز الدكات العشائرية.

ويرى الباحث ان هذه النسبة جاءت للرؤية الضيقة التي يشغلها وقت المبحوث في نظريته لوسائل الاعلام، فهو لا يرى الا ما يريد ان يراه في مواقع تكاد تكون بعيدة عن الجماهيرية او مواقع وهمية لا رقابة قانونية او نقابية عليها تقوم بنشر الافكار والصور والاحداث كسباً لأكبر عدد من المتابعين والمشاهدين. انظر جدول رقم (8).

3- اتاحت وسائل الاعلام تنمية النزعة العشائرية بترويجها للدكة العشائرية وعدّها من قيم الرجولة والبطولة وانتصار الحق: جاءت هذه العبارة لتسجل متوسط حسابي قيمته (1,361) ووزن نسبي (5,47) لتحل ثالثاً في الترتيب، فمن خلال النظر الى جدول رقم (8) يتبين عدم موافقة (76%) من مفردات عينة البحث على اتاحة وسائل الاعلام لتنمية النزعة العشائرية، إذ كشف الاجابات على تفوق عبارة (غير موافق) بواقع (220) تكراراً، بينما كانت اجابة عبارة (موافق) على (36) تكرارات، ونسبة بلغت (13%)، فيما سجلت عبارة (موافق الى حد ما) (32) تكرارات ونسبة قدرها (11%).

¹ اكثم سيف الدين، سلطة العشائر تخترق مؤسسات الدولة العراقية، موقع العربي الجديد على شبكة الانترنت، <https://www.alaraby.co.uk/politics/2018/1/14/سلطة-العشائر-تخترق-مؤسسات-الدولة-العراقية> استرجع بتاريخ 2024/12/29

² المادة 19 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ويعزو الباحث ذلك الى نقل وسائل الاعلام احيانا تصريحات لعدد من الشخصيات العشائرية او اجراء مقابلات لعدد من عينات الجمهور كمضمون برامجي يتم من خلالها التسويق واعلاء الدور العشائري لقبيلته ومكونه العشائري من منطلق العقل العشائري الذي يثق بما لديه من مواقف، ثقة مطلقة والتي يعد فيها كل آرائه مزايًا مطلقة.

4- ساهمت وسائل الاعلام الجديد في نشر الرعب والذعر من الدكة العشائرية من خلال نشر الصور والفيديوهات والتقارير الاخبارية: حلت هذه العبارة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (1,305) ووزن نسبي (44,7) إذ اجابت (220) مفردة من مفردات البحث والتي نسبتها (76%) بعبارة (غير موافق) على مساهمة وسائل الاعلام في نشر الذعر والرعب المجتمعي من الدكة العشائرية، مستندة في ذلك الى ان دور ووظائف الاعلام التي يضطلع بها من تنمية العلاقات وزيادة التماسك الاجتماعي تتعارض مع افعال نشر العنف والتشجيع على الجريمة والخروج على القانون، بينما جاءت عبارة (موافق الى حد ما) لتتال نصيباً بقيمة (48) تكراراً ونسبة بلغت (16%)، ثم تأتي اخيراً عبارة (موافق) لتسجل حضوراً ضعيفاً بقيمة قدرها (20) تكرارات ونسبة بلغت (7%).

ويرى الباحث ان اجابات عبارتي (موافق) و(موافق الى حد ما) جاءت وفق ما عرض ونشر في بعض المواقع او وسائل الاعلام والتي لا تعد انتهاكاً للممنوعات ومعاكسات للقانون بقدر ما يعد انعكاساً للحقيقة وتوضيح الدور السلبي للدكة العشائرية وتأثيرها على السلم الاجتماعي. انظر جدول رقم (8).

5- ساعدت وسائل الاعلام على تكوين مجاميع من خلال كروبات التواصل الاجتماعي للترويج عن الدكة العشائرية: اجاب المبحوثين عن هذه العبارة بالنفي بنسبة تصدرت عبارتي الاتفاق، فقد احتلت المرتبة الخامسة تراتبياً بمتوسط حسابي قيمته (1,125) ووزن نسبي (38,1) اذ تصدرت عبارة (غير موافق) بواقع (264) تكراراً ونسبة بلغت (92%)، وهذا مؤشر جيد على ثقة المبحوثين بوسائل الاعلام وعدم تسجيل ملاحظات او وقائع تؤكد وقوع وسائل الاعلام في هذا المنزلق والسماح لهكذا مجموعات في مواقعها، بينما تقاسمت عبارتي (موافق) و (موافق الى حد ما) التكرارات المتبقية وعددها (24) بالتساوي ثلاث لكل منهما ونسبة (4%). انظر جدول رقم (8).

6- تضخيم الاحداث الخاصة بالدكة العشائرية وتأثيرها وفق سياسات مغرضة: جاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي يوازي العبارة التي سبقتها بقيمة (1,125) ووزن نسبي (39,2) بعد ان تصدرت (غير موافق) ب (265) تكرار ونسبة 92%.

ففي الوقت الذي تسهم فيه الحقائق في صناعة إعلام بارز وناجح ومؤثر، من خلال كشف الحقائق وتعزيزها ونشرها، الا انه يمكن بذات الوقت ان يغيرها، أو ينقلها من مكانها، أو يوظفها في سياقات غير حقيقية، تلك المقدرة الكبيرة على تدوير الحقائق لتصب في مصلحة جهة أو دولة ما. من خلال التلاعب بالعقول.

من الجلي لنا أن الإعلام، أصبح لديه القدرة على رسم الرؤى في أذهان وعقول الجماهير واقناعهم بالأيديولوجية التي يتضمنها، بما فيها المعاني المزيفة.

7- ساهمت مضامينها في زعزعة الثقة بمؤسسات الدولة واحلال سلطة القبيلة: حلت هذه العبارة بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1،114) ووزن نسبي (38،8) ويعزو الباحث ذلك الى ان لجوء بعض وسائل الاعلام لتروج للقبيلة والعشيرة من خلال اللقاءات مع شيوخ العشائر والمقابلات التلفزيونية والصحفية ونشر الكتب عن العشائر وتعميق الجانب العشائري والمناطقي والطائفي، ما اسهم بزعزعة الثقة بالمؤسسات الحكومية ورسم صورة ذهنية لدى الافراد بوجود فراغ سياسي خصوصا بعد ان اخذت العشائر تحتمي بدرع السلطة المتنفذة والأحزاب، فالعشيرة فقدت بنيتها السياسية مع إلغاء قانون العشائر في عام 1959، وأصبحت مؤسسة اجتماعية حتى عام 2003، إذ عادت إلى المشهد العراقي واعادت تدريجيا بنيتها السياسية.

جدول رقم (8) يبين الى اي مدى كان دور وسائل الاعلام سلبياً

العبارة	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
1 شكت وسائل الاعلام بضعف دور الدولة وتفعيل القانون ما ادى الى تقوية قانون العشيرة	88	30%	80	28%	120	42%	1،888	65،2
2 اتاحت الفرصة لتبادل الآراء والجدل وابرز دور الدكات العشائرية بين متابعي وسائل الاعلام	36	12%	60	21%	192	67%	1،458	50،3
3 اتاحت وسائل الاعلام تنمية النزعة العشائرية بترويجها للدكة العشائرية وعدها من قيم الرجولة والبطولة وانتصار الحق	36	13%	32	11%	220	76%	1،361	47،5
4 ساهمت وسائل الاعلام في نشر	20	7%	48	16%	220	76%	1،305	44،7

								الرعب والذعر من الدكة العشائرية من خلال نشر الصور والفيديوهات والتقارير الإخبارية	
5	ساعدت وسائل الاعلام على تكوين مجاميع من خلال الاشتراكات في مواقع التواصل الاجتماعي للترويج عن الدكة العشائرية	12	%4	12	%3	264	%92	1,125	38,1
6	تضخيم الاحداث الخاصة بالدكة العشائرية وتأطيرها وفق سياسات مغرضة	13	%5	10	%3	265	%92	1,125	39,2
7	ساهمت مضامينها في زعزعة الثقة بمؤسسات الدولة لتحل محلها مؤسسة القبيلة	11	%4	11	%4	266	%92	1,114	38,8

النتائج

1. تفوق وسيلة القنوات الفضائية في نسبة متابعة الجمهور عينة البحث.
2. بعض وسائل الاعلام كانت وسطاً ناقلاً للإرهاب (الدكة العشائرية) بقصد او دون قصد من خلال نقل الاخبار والتقارير والصور والفيديوهات.
3. لم يكن للإعلام دور سلبي في التأثير واتاحة الفرص لتنمية النزعات العشائرية او خلق تجمعات داخل وسائل الاعلام الجديد للترويج عن ظاهرة الارهاب المتمثلة بالدكات العشائرية.
4. كان للإعلام دور ايجابي فعال من خلال اسهامه بتعبئة العشائر والجمهور ضد هذا العرف المتسبب ببث الرعب والذعر الاجتماعي.

التوصيات

- 1- تفعيل قانون السلم المجتمعي المتضمن اعتماد الأعراف العشائرية الأصلية بعيداً عن السلوكيات العشائرية غير السوية.

2- تنظيم ندوات ومحاضرات توعوية دينية وقانونية في المناطق التي تكثر فيها هذه الأعراف.

3- صناعة محتوى اعلامي توعوي يغلب فيه سيادة القانون وتعاليم الدين الحنيف.

المصادر والمراجع العربية

أولا : الكتب

- 1- القرآن الكريم.
- 2- جونثان تيرنر. (2019). علم الاجتماع النظري. (ترجمة موزي مطني الشمري، المترجمون) الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- 3- راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2001.
- 4- رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديث، 2010.
- 5- سامي محسن ختاتنة. (2015). علم النفس الإعلامي (المجلد ط2). عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 6- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، 2006.
- 7- عاطف عدل العبد، الرأي العام وطرق قياسه- الاسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
- 8- لمياء طالة. (2014). الاعلام الفضائي والتغريب. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

ثانياً: البحوث والمقالات المنشورة في المجلات:

- 1- كرم فرج الربيعي، إشكالية العلاقة الملتبسة بين الإعلام والإرهاب والمشكلات المنبثقة منها. مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، المجلد 13، العدد 52 (30 يونيو/حزيران 2021)، ص31-52.
- 2- رنا مولود سبع، مركز الدراسات الدولية، بغداد، مجلة دراسات، العدد 49، 2011، ص156-195.
- 3- سعد محمد خضير، اتجاهات الجمهور العراقي ازاء المنطق الدعائي للتنظيمات الارهابية، بحث منشور في مجلة الباحث الاعلامي، العدد (30)، 2015، ص125-146.
- 4- عامر عاشور عبدالله و نوزاد احمد شواني، المسؤوليات القانونية لوسائل الاعلام عن اثاره العنف الطائفي والفكري، مجلة القانون والسياسة ، كلية القانون، جامعة نوروز، دهوك، شباط ، 2017.
- 5- فوزية صادقي، الإعلام الجديد والإرهاب (المشكلة والحلول)، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد(5)، نوفمبر/تشرين الثاني، 2018، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين عن "المركز الديمقراطي العربي" تعنى بنشر الدراسات والبحوث في ميدان علوم الاعلام، ص272-289.
- 6- مليكة عرعر، و سامية حميدي. (تموز، 2016). دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي حيال محاربة الإرهاب. مجلة البحوث والدراسات الاعلامية مجلد 1 عدد 1، ص 63-75.
- 7- نوزاد احمد ياسين الشواني و كشاو معروف سيده البرزنجي، طبيعة تعامل السياسة الجنائية مع ظاهرة الأخذ بالتأثر (دراسة مقارنة)، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك ، كلية القانون والسياسة، المجلد 10، العدد 39، 2021.
- 8- هاشم حسن التميمي، و كفاح حيدر فليح، الاستمالة العاطفية في الصحف الإلكترونية للجماعات الإرهابية. مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، المجلد 2019، العدد 44-45 (30 أيلول 2019)، ص215-230.
- 9- تحسين محمد انيس، دور وسائل الاعلام في مكافحة الارهاب والتطرف، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم (دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب)، الاردن: جامعة الزرقاء، 2016.

ثالثاً: الأطروحات والرسائل:

- 1- حسن علوان، موضوعة الارهاب في الفضائيات العربية (دراسة في الشكل والمضمون)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، 2008.
- 2- عبد الباسط محمد ابو ناموس، الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الاسرائيلي على محافظات غزة عام 2014، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاقصى: اكااديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الاقصى، 2015.
- 3- محمد خلف النوافعة. (2010). اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان (المجلد رسالة ماجستير). الاردن: جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا.

رابعاً: شبكة الانترنت

- 1- <https://www.sjc.iq/view.68481> .(2025/1/5). تم الاسترداد من مجلس القضاء الاعلى.
- 2- اكثم سيف الدين، سلطة العشائر تخترق مؤسسات الدولة العراقية، موقع العربي الجديد على شبكة الانترنت <https://www.alaraby.co.uk/politics/2018/1/14/سلطة-العشائر-تخترق-مؤسسات-الدولة-العراقية> استرجع بتاريخ 2024/12/29.
- 3- المادة 19 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

المصادر باللغة الإنكليزية:

- 1.katz and kahan. (1980). *The social Psychology of organizations*. Psychol and Survey Research Center.